بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الجليل العالم النحوي المتقن المقرئ المحسب الرئيس الامجد
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن جبارة الغساني الاندلسي
المرسي عفى الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين الحمد لله المنفرد بجلائل قدرته
وعظمته المتقدس عن الاشباه بكمال ربوبيته المتعالي عن الاحاطة بحقيقة
سرمدية ذاته خالق جميع الموجودات ببدايع قدرته مدبر الاشياء بلطايف حكمته
احمده حمد مقر له بوحدانيته واشكره على جميع احسانه واسباغ نعمه
واسأله التوفيق لطاعته والاعتصام من معصيته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة مقر بربوبيته ومنشوره وناره وجنته واشهد ان
محمدا عبده ورسوله القائم بدليله وحجته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وجميع امته وبعد فانكم سألتموني احسن الله توفيقكم وسهل في سبيل
الخير تطريقكم ان اجمع لكم شيئا في شرح قصيدة الشيخ الامام الحافظ ابي القاسم
بن فيره بن ابي القاسم الرعيني الشاطبي قدس الله روحه ونور ضريحه
الملقبة بحرز الاماني ووجه التهاني الجامعة لمذاهب القراء السبعة ائمة الامصار
المنتشر ذكرهم في جميع الاقطار فاجبتكم الى ما سألتموه واعملت نفسي في تحصيل ما طلبوه
فجمعت من ذلك ما سمح الخاطر الجامد وما وصل اليه الفكر الفاتر وسميته
بالعقد النضيد في شرح القصيد ونبهت فيه على مواضع الخلاف من غير
تطويل واشرت في اثناء ذلك الى الحجة والتعليل وقصدت في ذلك الايجاز
والاختصار وتركت فيه التطويل والتكرار ليقرب على المشتغل به فهمه ويسهل
عليه حفظه وعلمه والله اسأل الله تعالى ان يعصمني من الزلل وان يوفقني لطاعته
في القول والعمل وان ينفع به في الدنيا والاخرة وان يغفر ذنوبنا الباطنة والظاهرة
بمنه وكرمه انه سميع قريب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بدأت بسم الله في النظم اولا تباركت رحمانا رحيما وموئلا

يقتضي ان الجارات والظروف لا بد لها من عامل يعمل فيها ومتعلق تتعلق به

فتارة يكون ذلك العامل مظهرا وتارة يكون مضمرا الباء متعلقة بعامل محذوف
تقديره ابتدي بسم الله او اقرأ بسم الله او ابتدائي بسم الله او بدأت باسم الله
او غير ذلك من الافعال فنبه الشيخ الامام العالم العلم القسطنطيني ابو القاسم
الشاطبي رحمه الله عليه فاظهر ما اضمروه فقال بدأت بسم الله وانما حذف
هذا العامل ليجازا ولاختصارا وادخل الباء على كلمة بسم الله حرصا على بيان
البسملة المستعملة في الالسنة فقال بسم الله وجعل الباء الثانية كانها
من نفس الكلمة حينئذ مجرورة بالباء الاولى لا بالثانية والله مخصوص بالاضافة
وفي النظم مجرور ومجرور بالجر في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في بدأت وأولا منصوب
على انه صفة لمصدر محذوف تقديره نظما اولا ثم حذف المصدر للدلالة قوله
بدأت بسم الله في النظم كانه قال نظمت نظما اولا وان شئت نصبت اولا على انه
ظرف تام وذلك لعربه ومسئله قرى لله الامر من قبل ومن بعد فاعرف وتبارك
فعل ماض والفاعل مضمر والتبارك تفاعل من البركة وهي كلمة جامعة لكل خير وزكاء
رحيما تميزان للفاعل ويجوز فيهما الحال والتمييز احسن فيهما ومعناهما التعطف
والشفقة والرحمة لجميع مخلوقاته وموئلا معطوف على
والملجأ يقال آل اليه اذا رجع والجأ والمه اذا التجأ وخلص

وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهدى الى الناس مرسلا

ذكر البسملة اولا ثم ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لموافقة
كتاب الله العزيز الله تعالى ثنى بذكر نبيه حيث ذكر نفسه في مواضع كثيرة
كقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله ورسوله والله ورسوله احق
ان يرضوه ومن يشاق الله ورسوله الله ورسوله وشبهه ذلك كثير وصلى
فعل ماض وله ظهر خبر ومعناه الدعاء والله فاعل وربي بدل منه او عطف بيان وعلى الرضى
جار ومجرور والمعنى بالرضى محمد صلى الله عليه وسلم وجعله نفس الرضى مبالغة و
تشريفا له لا الرضى مصدر الوصف قليل لجاء من ذلك رجل عادل ورعى وصوم صوم
وفطر وشبهه وان شئت قلت حذف مضاف تقديره على ذي الرضى اي المرضى
ومحمد عطف بيان او بدل منه المهدي صفة لمحمد عليه السلام والى الناس جار ومجرور

ومرسلا منصوب على الحال من المهدى وفى البيت تنبيه على قول النبى صلى الله عليه
وسلم انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعنى العرب والعجم وغير ذلك والله اعلم

وثلثت أن الحمد لله دائما ومالبس مبدوءا به لجذم العلا

انه ذكر الحمد فى ثالث مترادفى النظم ولم يرد ان الحمد فى المرتبة الثالثة
وقع ذلك فى النظم لابتدائه بالبسملة اولا وبالصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم ثانيا ثالثا وهو يعنى الحمد لله الابتداء الاقتراحى فقال ومالبس مبدوا به
لجذم العلا وثلثت معطوف على وثنيت ويجوز فتح ان وكسرها فالفتح على تقدير حذف
البا تقديره وثلثت بان الحمد والكسر على اضمار القول تقديره فقلت ان الحمد والحمد اسم
ان لله جار ومجرور فى موضع خبر ان ويجوز رفع الحمد بعدها بالمبتدا والخبر على
قراءة الحمد لله رب العالمين ويجوز نصب الحمد بعد ان المكسورة على المصدر
ان بمعنى نعم كقوله وقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه اى نعم
قال احمد الحمد او احمد الحمد وائما منصوب على الظرف كانه قال احمد الله ابدا وعلى انه قال حمدا
وما موصولة بمعنى الذى فى موضع رفع على الابتداء وصلته لبس مع معمولها و
مبدوءا خبر ليس واسمها مستتر فيها والجزم خبر ما والجزم القطع والها فى قوله
به عائدة على الحمد او على الله تعالى والعلا جمع رباه الاضافة واصله الملد وليس بمقصور
وانما هو فى باب الوقف واصله علاو فقلبت واوه همزة لانه لا يمكن ان تقلب الفا
لئلا يجتمع الفان كما قلبت فى كساء وشبهه فرارا من التقاء الساكنين ويجوز نصب
العلا على التشبيه بالمفعول به بعد لجذم ويجوز رفعه ان يكون فاعلا بالجذم كقول
الشاعر تمسك بحبل من ربابك عيس اجب الظهر ليس له سنام
يروى الظهر بالاوجه الثلاثة فرفعه على انه فاعل اجب ونصبه على التشبيه
بالمفعول به وجره على الاضافة ولجذم غير مصروف ومعنى البيت انه يحمد الله تعالى
على كل حال وهو المبدوء به فى المعنى وما لم يبدأ به فهو مقطوع وبنه على الحديث
المروى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو

وبعد فقبل الله فينا كتابه مجاهد بجبل العدا متحبلا

الجبل يفتح الجاء فى كلام العرب السبب والوصلة الذى يتوصل به الى المقصود ومنه

قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا يعنى القرآن وكذلك فى البيت ها هنا
وهو قوله فينا كتابه والحبل بكسر الجاء الداهية ويجمع على حبول والعدا جمع
اعدا واعدا جمع عدو فهو حينئذ جمع الجمع وقيل العدا اسم لجمع الاعدا وليس
بجمع ويجوز فى العين الضم والكسر والكسر اشهر من الضم ونجعل ظرفا مبنى على الضم
لقطعه عن الاضافة وخبر مرفوع بالابتداء والله مضاف اليه وكتابه خبر المبتدا
ويجوز ان يكون كتابه مبتدا وفينا خبره مقدم عليه والجملة فى موضع خبر المبتدا
ويجوز ان يكون كتابه مبتدا وفينا خبر مقدم عليه والجملة فى موضع خبر المبتدا الاول
ومجاهد فعل امر ربه مجاهد ومجرور ويجوز ان يكون متعلقا بجاهد ويجوز ان يتعلق
بمتحبلا والفاعل ضمير والهاء عائدة على القرآن وحبل مفعول به والعدا مضاف اليه
ومتحبلا منصوب على الحال من الفاعل فى مجاهد والحبالة هى الشبكة كانه قال انصب
للاعداء الحبالة بالقرآن وكذلك فهم به وانصب لهم امكايد كما يفعل الصايد وفى البيت تنبيه
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتنة قيل فما المخرج
منها يا رسول الله قال كتاب الله نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله هو حبل
الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذى لا يزيغ به الاهواء ولا يلتبس
به الالسن ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضى عجايبه وهو الذى
لم تنته الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم وحديث الحرث هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
طرف بيد الله وطرف بايديكم فمن تمسك به فاز ونجا ومن حاد عنه ضل وغوى

وخلق به إذ ليس يخلق جدة جديد مواتيه على الجد مقبلا

اخلق صيغة امر معناه التعجب ومعناه ما اخلقه اى ما الحقه وما اولاه وما احذره
يعنى من اخلاق القرآن وما الحقه بمجاهد الاعداء ومقاتلتهم واعلم ان المتعجب صيغتين
احدهما افعل والثانية افعل به والهاء عايدة الى القرآن وهو المتعجب منه ومحله
رفع على انه فاعل على رأى وقيل محله نصب على انه مفعول به اذ المعنى خلق جدة اى اتى

حدثه يعني لا تتلى حجة القرآن على مر الليالي والأيام اخلق الثوب ويخلق وخلق الثوب
ويخلق اذا بلي والا تتلى حجته هو ان يجعل عرضة لمجاهدة الاعداء وجديدا
نصبا لامن الجد وهو العز والشرف كانه قال القرآن عزيز رفيع كقوله تعالى وانه
تعالى جد ربنا اي عزه ورفعته وعلوه وموالية اي متابعته وملازمته وقارئه
واظرف زمان ماض واسم ليس مستتر فيها ويخلق فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر فيه والجملة في موضع خبر ليس وجديدا منصوب على التمييز من الفاعل
المستتر في يخلق وجديدا حال من الضمير ايضا في يخلق وموالية مبتدا والجار
والمجرور في موضع خبره ويجوز ان يكون فاعل ليجد بعيدا اي عزوا رتفع موالية ومقبلا
حال من موالية ويتعلق على المجاز بمقبلا كانه قال مقبلا على الجد والجد في الشيء هو
الاجتهاد فيه وهو ضد الهزل ويعني به انه مقبل على القرآن محتفل به مفكر في
معانيه متدبر له عامل به كما كان الصدر الاول عليه

وقارئه المرضي قرمثاله كالاترج حالية مريحا وموكلا

يقال قر الشيء واستقر بمعنى والاترج بظهار التنون واد غامها الغنان وقارئه
مبتدا والمرضي خبره يعني الذي يرضى حاله ويجوز ان يكون المرضي صفة له والجملة
بعده في موضع خبره وكالاترج جار ومجرور ويجوز ان يكون خبر القارئه بعد خبر
كانه قال قارئه كالاترج ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من قارئه ومريحا
من الرائحة اذا عبقت يقال راح يريح فهو مريح اذا عبق فانتشرت رائحته وموكلا
من اكل الزرع والثمر اذا طعم وحان جناه واكله ومعنى البيت انه يقول ان القارئ
الذي رضي حاله هو الذي استقر مثاله في الحديث وهو قوله عليه السلام ان مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب الحديث

هو المرتضى حالا اذا كان امة وبمة ظل الزانة قنقلا

هو مبتدا والمرتضى خبره والام القصد يقال امه ويممه اذا قصده وبمه
اذا قصده والامة الامام منه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة اي اماما والقنقل
الكثيب العظيم من الرمل ولذلك سمي تاج كسرى قنقلا لعظمه وظل الزانة
بغير استظلال الزانة وهو في العقل والهيبة والوقار كانه قد توج بتاج الهيبة

والعقل

والعقل كالتاج العظيم المشبه بالقنقل وهي استعارة حسنة باظلال الرزانة
لكثرة خيره مبالغة في مدح القارئ واما منصوب على التمييز معناه المرتضى
فضله ومذهبه ويجوز ان يكون مصدرا في موضع نصب على الحال اي المرتضى
فاضلا وقنقلا منصوب على الحال من ظل الرزانة ومعنى البيت ان قارئ القرآن
هو حامل راية الاسلام اذا كان بصفته المعتبرة من الخير والدين والعفة والصلاح

هو الدر ان كان الحري حواريا له يتحيه الى ان تنبلا

الدر هو الخالص من كل شيء يقال دينار حر اذا كان خالصا من الغش والريب ويقال
رجل حر اذا كان خالصا من الرق والعبودية وكذلك اذا كان حسن الفعال ملازما
للطرق المحمودة مجانبا للطرق الردية ولم يستول عليه دنياه ولم تستعبده هواه
والحر العتيق والحواري الناصر ومنه سمي الحواري لشدة بياضه ومنه القصار حواري
لانه يبيض الثياب بالقصارة ومنه الحور العين لشدة صفاء من وبياضهن واسم
كان مستتر فيها والحري خبر كان وحريا منصوب على الحال وخفضياؤه لضرورة القوافي
والحري الحفظ والقصد والتنبلات يقال تنبل البعير اذا مات ويقال ايضا
تنبل اذا بقي لا انبل له ولا نبل والا لبق بهذا البيت التفسير الاول ومعنى البيت
ان هذا الرجل حقيق بهذه الصفات ناصر لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم متحفظا مما يشين الى ان يموت ولم يقبل الا هواه والشبه

وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا

كتاب الله يعني القرآن العظيم والوثيق المحكم الذي يوثق به الطالب سائر الغيوب وفي
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وفي حديث
آخر من شفع له القرآن نجا واغنا غنا يعني اكثر الناس استغناء بالقرآن عن
الخلائق من الغنا لا من الغنى الذي هو الصوت يقال غنى الرجل اذا اكثر ماله واستغنى
ومنه الحديث عن النبي عليه السلام انه قال من حفظ القرآن وقال انه فقير
لا اغناه الله ويقال ايضا غنى بالمكان اذا اقام به ومعنى البيت ان كتاب الله شافع
لا ترد شفاعته للمشفوع له وهو القارئ وهو بالقرآن اغنى من كل غني لان
الله تعالى واهبه القرآن ومتفضل به عليه وواهبا متفضلا حالان وناقة الاعراب غاد

الكلام عليه وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا

حروف الصفير ثلاثة وهي الصاد والسين والزاي وسميت حروف الصفير لانها يصفر بها عند النطق بها وحرف التفشي هو الشين لانه ينتشر في الفم لرخاوته حتى يتصل بمخرج الطاء والتفشي هو الانتشار وعبر بالطم القصيد قال والتفشي حرفان وهما الشين والفاء والصحيح ان الفاء ستي حرف تأفيف فحسب

ومنحرف لام وراء كررت كما ... مستطيل الصاد ليس باعقلا

لما فرغ من الحروف هو اللام سمي منحرفا لانحرافه الى ناحية طرف اللسان والراء ايضا فيها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك جعلهما الاتقن لاما وكررت يعني الراء تسمى الحرف المكرر لانها تتكرر عند النطق بها اذا قلت آثر ترى طرف اللسان يتحرك بها فيصير الراء ثنين والحرف المستطيل هو الصاد سمي مستطيلا لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام وقوله ليس باعقلا يعني هو معجم ولحقه زيد ذلك من الصاد المهملة

كالالف الهاوي ورأي لعلة ... وفي قطب جد خمس قلقلة علا

سمي الالف هاويا لما سبق من قول سيبويه فيما من ان مخرجه اتسع لهواء الصوت فكان مخرجه من هواء الفم وقوله والذي لعلة يعني حروف العلة اربعة وهي الهمزة والواو والياء والالف المنظومة في كلمة اوى وسميت حروف العلة لانها تعتل بالانقلاب وجعل الهمزة معها لانها ايضا تعتل بالانقلاب كما تعتل حروف العلة وتسمى ايضا حروف المد واللين لانها يمتد الصوت بها ويضعف وحروف القلقلة خمس وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال المذكورة في قطب جد وسميت بذلك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى تسمع عند الوقف على الحرف منها نبرة ما تعتريه وقال المبرد الكاف ايضا من حروف القلقلة الا انه جعلها دون القاف لان حصر القاف اشد قال فاذا وصلت ذهبت تلك النبرة لانك لو حركت لسانك عنها الى صوت اخر فحال بينه وبين الاستقرار ثم بنيه على ان القلقلة في بعض الحروف المذكورة اشد من بعض فقال

واعرفهن القاف كل بعدها ... فهذا مع التوفيق كاف محققا

يقول اصل القلقلة انما هي القاف لان ما حبس من شدة الصوت المتصعد

من الصدر مع الضغط والعنف فيه اكثر من غيره قال المبرد وهذه القلقلة في هذه الحروف هي في بعضها اشد من بعض كما سبق في القاف والكاف فهذا المقدار من الكلام كان في مخارج الحروف وصفاتها والله اعلم اعلم ونقلت انه ان بعض النحويين قال مخارج الحروف ثلاثة لا غير وهي الحلق والفم والشفتان ثم قسم كل واحد من الثلاثة فقال الحلق سبعة احرف والشفة اربعة احرف والفم باقي الحروف ثم قال مخارج الحلق ثلاثة على ما مضى ومخارج الشفة مخرجان كما سبق ومخارج الفم احد عشر مخرجا على ما مضى فيرجع التقسيم الى ستة عشر مخرجا وجمع مخارج العين مخارج الحروف ولقبها تسعة عشر القاب وقد جمعت في بيتين فقال

ان الحروف ابا على تسعة ... جوفية حلقية طوتيه
شجرية اسلية نطعيه
لثوية دلقية شفوية ... فالجوفية هي الواو والياء والالف وتسمى الحوف ايضا

والحلقية حروف الحلق ستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء واللهوية حرفان وهما القاف والكاف لان مبداهما من اللهاة والشجرية ثلاثة وهي الصاد والجيم والشين سميت بذلك لانتشارها في الفم وهي مخرج والاسلية ثلاثة وهي مخرج الصفير وهي الصاد والسين والزاي لان مبداها من اسلة اللسان وهو طرفه والنطعية ثلاثة وهي الطاء والدال والتاء لانها تنبت في النطع وهو الغار الاعلى من الفم واللثوية ثلاثة وهي الظاء والذال والثاء لان مبداها من اللثة وهي لحم الاسنان والدلقية ثلاثة ويقال الدولقية ويقال المذولقية ايضا وهي اللام والنون والراء سميت بذلك لان مبداها من دلق اللسان وذولقته وهو طرفه وتسمى ذلقية اللسان والشفهية ويقال الشفوية ايضا وهي اربعة وهي الباء والواو والفاء والميم فهذه جملة المخارج فصرف قوة الحروف وضعفها بحسب الصفات القائمة بها والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة وعلامات القوة والهمس والرخاوة والتسفل والفتح علامات الضعف فقد يقوى الحرف جدا بكثرة صفات القوة فيه وقد يضعف جدا بكثرة صفات الضعف فيه فالطاء حرف مطبق مستعل مجهور شديد قلقلي وكذلك القاف والظاء فيه من هذه الصفات الجهر والاطباق والاستعلاء

الا انها رخوة والضاد حرف مستعل مطبق مجهور مستطيل الا انه رخو والتاء
المثلثة حرف مهموس مستعل مفتوح رخو ومثلها الحاء والخاء هما حرفان مهموسان
منفتحان رخوان الا انهما مستعليان فاذا اردت ان تعرف قوة الحرف وضعفه
فانظر الى ما فيه من هذه الصفات المذكورة الدالة على ذلك فتعرف قوته وضعفه
والله اعلم **وقد وفق الله الكريم بمنه لكما حسنا ميمونة الجلا**
التوفيق التيسير والتسهيل والميمون المبارك والجلا الظهور والبروز والانكشاف
واياتها الف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
يعني عدد ابيات هذه القصيدة الف بيت ومايتا بيت وثلاثة وسبعين بيتا وزهرا
وكملا حال من الضمير في تزيد معناه تزيد ذلك في حال اضيائها وكاملها او هما صفتان
لثلاثة ومائة وسبعين اي تزيد ثلاثة ومائة وسبعين زاهرة كاملة وقال
زاهرا وكملا ولم يقل زاهرة وكاملة لان الالف مذكر والتاء للفظ الابيات اي تزيد
الابيات والضمير في تزيد راجع الى الهاء في ابياتها لا الى الالف وزهرا جمع زاهر وكملا جمع كامل
وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عور له مفضلا
المعاني جمع معنى والعناية الاهتمام بالشيء والعوراء الكلمة القبيحة والتعرية التجريد
من الشيء يعني تجردت هذه القصيدة من كل كلمة عوراء اي قبيحة ومفضلا
بتميز وعني بالمفضل قائلة القصيدة ونظمها ومقاطعها واجزاءها
وجميع ما تضمنته والله اعلم
وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجو معقولا
معنى سهلة ظهرها ان كل من قراها يتعلم منها القراءة اذا عرف رموزها واصطلاحها
وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة منزهة اي مبعدة من تخشن
الكلام والنزاهة هي البعد من الشيء والهجو الكلام الفاحش وكلهما
ونكبها تنفي من الناس كفوها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا
تنفي اي تقلب كفوا موصوفا بانه اخو ثقة اي يوثق به في جميع اموره وانه يعفو
ويغضي ان عثر على شيء لا يعجبه من هذا القصيدة عند انتقادها والبحث عن
جميع محاسنها والتطلع على جميع فوايدها تجملا منه وتفضلا وتجملا حال من الضمير

في هجو وصفة لاخ ثقة والله اعلم
وليس لها الا ذنوب وليتها فيا طيب الانفاس احسن تناولا
يقول ليس لها عيب الا ذنوب وليتها اي ناظمها فينبغي للطيب الاصل ان يحسن ظنه
بناظمها ويأول تأويلا جميلا ويقول غرضه بنظم هذه القصيدة تيسير القرآن
وتسهيلها على الطالبين لها ان ينفع الله بها الخلق والناظم لها بمنه وكرمه واذا
الناظم مذنبا عاصيا يخشى ان يحبط الله عمله فلا ينتفع به هو ولا غيره اعاذنا الله من ذلك
بمنه وكرمه **وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا**
يقول رحم الله فتى متصفا موصوفا بالحلم ومعقلا لكل خير ورضي الله عنه في
حال حياته وترحمه لفظة خبر ومعناه الدعاء وينبغي لهذا الناظم الترحم
والرضوان والاثابة على نصحه وجده وتعبه واخلاص نيته فلقد كان كاوقف
نفسه معقلا للعلم والحلم والانصاف رحمه الله
عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان ذنبا غير خاف مزللا
يرجو من الله ان يعفو عنه ويتجاوز عن ذنوبه في جميع سعيه بجوازه وعفوه
وكرمه واحسانه وعنا وعن جميع المسلمين والزلف الردي والزلل الخطا وحاشاه من
ذلك فان حمله لم يكن زيفا وما كان عمله زلل
فيا خير عفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا
فيا رب انت الله خير من يغفر الذنوب وخير من رحم العباد وخير من تامل في جميع
الامور وقاضي الحاجات والجدا والعطية يقال الجدا القصر العطية وبالمد هو الغنى
يقال هو قليل الجدا اي قليل النفع والغنى وهذا الموضع يحتمل الوجهين
اقلني عثرتي وانفع بها وبصدقها حنانيك يا الله يا رافع العلا
سأل من الله تعالى ان يقيله عثرته ويعفو عنه ويغفر ذنوبه وينفعه وجميع
الناس بهذه القصيدة وبصدقه فيها بمنه وكرمه وحنانيك منصوب على المصدر
المثنى معناه تحننا بعد تحنن وقوله يا الله بقطع الهمزة يجوز في باب النداء
لجلالة ان يقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها والاصل هو الوصل وانما قطعت
تعظيما وتفخيما واختصاصا باسم الله تعالى كما انه لا يبادر ما فيه الالف واللام

الا الله وصله تشريفا وتعظيما وتفخيما لان هذا الاسم الشريف لما كثر دوره في الكلام
وتكرر في الدعاء وغيره لاحتقار المخلوق الى الله سبحانه وتعالى واحتاج اللسان به ودعاء
اياه جاز فيه ما لم يجز في غيره وغيره لم يكثر كثرته ولم يفتقر اليه كافتقاره الى
الله لم يفعل فيه ذلك والله اعلم ومن خصائص اسم الله تعالى تفخيم اللام بعد
الفتحة والضمة ومن خصائصه ايضا دخول التاء عليه في باب القسم في قولهم
تالله وقيل انما قطع الهمزة من قطعها في قوله يا الله ليبنيه بذلك على ان الالف و
اللام خلف من همزة القطع في اله اذ كان الاصل الاه ثم دخلت الالف واللام فاجتمع
في الكلمة همزتان فتثقلت فلما كثر استعمالها حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم
ادغمت لام التعريف في لام الاه وقطعت الهمزة الاولى كانها عوض من الهمزة المحذوفة في
قولهم الاه وكانت مقطوعة فلاجل ذلك قطعت قيل حذفت همزة الاه قبل
التعريف كما حذفت همزة ناس ونتقى ناس كذلك بقي اه ثم ادخل عليه الالف واللام للتعريف
عوضا من الهمزة المحذوفة ثم ادخل عليه حرف النداء وكثر استعماله في قولهم يا الله لكثرة
التوجه اليه عز وجل فقطعت همزته واذا كان يجوز وصلها على الاصل تنبيها على ان
المحذوف همزة قطع ولم يفعل ذلك في الناس ولم ينادا لانه لم يكثر كثرة اسم الله
تعالى وايضا فان اسم الناس جنس فجاز ان يوصف به اي بخلاف اسم الله تعالى
وقطعت الهمزة في اسم الله تعالى للدلالة على التفخيم والتعظيم ولم يقطع في الناس
لانه ليس بمفخم وامعظم ويا رافع العلا معناه يا رافع السموات العلى

واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علي

يعني ختم دعاءه ونظمه بحمد الله سبحانه وتعالى على العادة الجارية في ذلك والباء في
قوله بتوفيق ربنا يجوز ان تتعلق بدعوانا وان يتعلق باخر وان هي مخففة من
الثقيلة تقديره انه الحمد لله فالهاء اسم ان والحمد لله مبتدا وخبر في موضع
خبر ان وفيها اسمها وسيمر ضمير الشان والقصة مثل قول الشاعر
في ابيات كسيوف الهند قد علموا ان هامالك كل من يحفى وينتعل تقديره انه هامالك كل من
ينتعل وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضى مشفعا
محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري الريح مسكا ومندلا

نهاية المخطوطة